

تفسير سورة سبأ (3) | الآيات (61-32) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل نستكمل آآ تفسير سورة سبأ كنا توقفنا عند قول الله عز وجل لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمينه وشمال كل - [00:00:00](#) ومن رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. آآ بفضل الله عز وجل انتهينا آآ المرة الماضية في من قصة آآ سيدنا داوود وسيدنا سليمان واتكلمنا فيه في سورة سبأ تحديداً جـ ذكر وفاة سيدنا سليمان بهذه الطريقة - [00:00:25](#) واتكلمنا على مسألة المنسأة التي بتستعمل للزجر ودابة الارض التي بتأكل المنسأة فلما خر تبينت الجن قال لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قلنا فارق بين الدعوات التي بتقوم على الايمان والدعوات التي بتقوم على التربية. بعد كده آآ - [00:00:45](#) لمشركي قريش ربنا يقول لهم لقد كان لسبأ في مسكنهم. قلنا هنا في جزء الاول بيتكلم على اهل الشكر سيدنا داود وسيدنا سليمان التي شكره نعمة ربنا. والجزء الثاني التي كفروا بنعمة ربنا سبحانه وتعالى. آآ قلنا برود نقطة مهمة بتفيدنا في تفسير القرآن -

[00:01:05](#)

ان مجيء القصة الواحدة بيبقى لها اكثر من غرض. يعني ممكن القصة دي المشركين يستفادوا منها حاجة. والمؤمنين يستفادوا منها حاجة والمربين والدعاة والعلماء لا يقوموا مقام النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة يستفيدوا منها حاجة. كل ما الانسان بيترقى في الايمان كل ما استفاد - [00:01:25](#) من القرآن بتزداد. فقلنا طب ليه قصة سيدنا سليمان وسيدنا داوود مع قصة سبأ من من الحاجات الاساسية قلنا السورة بدأت بقول الله عز الحمد لله الذي ايه؟ الحمد لله الذي له ما في السماوات. قلنا لام دي لام الايه؟ الملك. الله عز وجل يملك كل شيء - [00:01:45](#) وبعد كده يعلم ما يلد في الارض. فقلنا اكثر صفتين في الاول الملك الله عز وجل يملك كل شيء. الصفة الثانية العلم الله عز وجل يعلم كل شيء. الصفتين دول - [00:02:05](#)

من اكثر الصفات التي الانسان محتاج يستحضرها فقد الاستضعاف. وقت الاستضعاف الانسان بيجد من اهل الايمان ما معهمش حاجة. واهل الباطل معهم كل حاجة. فربنا بيذكرني ان الله عز وجل يملك كل شيء. ده بالنسبة لاهل الايمان. طب لاهل الكفر ربنا بيزكرهم ان ربنا الذي ادى لهم ده وربنا قادر ان يسلبهم ذلك - [00:02:15](#) لما ربنا ادى لهم الفلوس دي ربنا قادر انه ياخذ منهم الفلوس دي في لحزة. فربنا جاب نموذج لمن كفر نعمة الله عز وجل عليه. وطبعا النموذج ده كيف يسقط على قريش؟ لان هنا ربنا بيذكر قريش ذكر في سبق نعمة الرزق ونعمة الامن. نعمة - [00:02:35](#) رزق ونعمة الايه؟ يعني هنيجي دلوقتي لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان. دي نعمة الرزق. بعد كده نعمة الامن وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير يسيروا فيها ليالي واياما ايه؟ آمين. يبقى اكثر نعمتين نعمة الرزق ونعمة الامن. وهم دول النعمتين التي كانوا عند قريش - [00:02:55](#)

اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اولم نجعل لهم حرماً آمناً يجبى اليه ثمرات رزق كل شيء. يبقى دايماً برضه نعمتين التي ربنا سبحانه وتعالى دايماً بيذكر قريش بهم نعمة الامن ونعمة الرزق. فربنا جاب لهم نموذج الله عز وجل اعطاهم نعمتين. الامن -

[00:03:15](#)

رزق. ثم كفروا واعرضوا فسلبهم الله عز وجل النعمتين دول الرزق. والامن فربنا يقول لهم زي ما ادبت لكم يا قريش نعمتي الرزق والامن انا قادر على ان اسلبهم كما فعلت بمن قبلكم التي هم مين؟ سبأ. لقد كان لسبأ في مسكنه - [00:03:35](#)

اية بدأ الكلام على السكن ودي اكثر نعمة الانسان آآ يعني يشعر بها زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات امنا في سربه معافا في بدنه يملك قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها. اول حاجة ان يبقى عنده سكن قاعد فيه. فلقد كان لسبأ في - 00:03:55 مسكنهم اية. ايه الاية دي؟ هنجد ان الايات المقطع ده بدأ بكلمة اية وختم بكلمة ايات. لقد كان لسبع في مسكنه الاية وختم ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. ايه الاية اللي في المسكن؟ بعضهم قال اية التفسير بتاعها جنتان عن يمينه - 00:04:15 فوق شمال. بعض المنفسين قال كل واحد كان عنده سكن عنده على يمينه جنة وعلى شماله جنة. كل واحد مش البلد كلها في بعض المهندسين قال ان البلد كلها كانت متحولة بجنتين. في بعض المبشرين قال لأ ده كل واحد بيته كان على يمينه جنة وعلى شماله جنة. فكانت اية ان ربنا - 00:04:35

سبحانه وتعالى يوفر لهم هذا السكن ويدبر لهم ويقدر لهم هذا السكن فكان اية فربنا يقول لقد كان لسبأ في مسكنهم اية العلماء اتكلموا كتير ايه سبق ده ما كان ده هي طبعا في اليمن. لكن اصل كلمة سبأ يروى احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسم رجل كان له عشرة - 00:04:55 الاولاد الاولاد دول بعشر قبائل بعد ما حصل آآ الاهلاك والسد اغرقهم تفرقوا في البلاد ستة فضلوا تفرقوا في اليمن واربعة قبيلة راحت الشام وقبيلة راحت مكة وقبيلة راحت اليمن وقبيلة راحت عمان. الشاهد وذكروا اطلالوا في علم بقى الانساب والبلدان اطلالوا في المسألة دي - 00:05:15

الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم يروى عنه انه سئل من هو سبأ فقال رجل له عشرة اولاد. والمقصود بالاولاد يعني آآ ظهر من نسله قبائل. حتى لو مش اولاد - 00:05:35

على طول. المهم ده مكان في اليمن. طب الكلام ده حصل امتي؟ القصة دي حصلت امتي؟ حصلت بعد ما بلقيس ماتت بلقيس امنت معه مين؟ مع سيدنا سليمان. وفضلت فترة مسلمة. بعد ما ماتت في فترة بفترة عاشوا في نعيم - 00:05:45 ويقال ان اللي بنى السد ده اللي جاب لهم العين ده بلقيس. ويقال لأ من ان اللي بناه سبق بنفسه. وبلقيس من نسل سبق الرجل اللي اسمه سبق هو اللي بدأ بفكرة البناية وهنيجي عند كلمة سير العرن. آآ ازاي ده تطور معهم؟ وازاي عمل لهم تقدم حضاري - 00:06:05

لقد كان لسبأ في مسكنهم اية. جنتان عن يمين وشمال. قلنا اللي يروى في الاثار كانت المرأة تخرج من البيت تضع الماء المكنل على رأسها تمشي بس الثمار تقع. ما تحتاجش ان هي تمد ايديها واياه وتقطف وتحط في يعني كان في كانوا في قمة الرغبة - 00:06:25 والعيش الرغد الهنيء الذي يأتيه الرزق بدون تعب. العيش الرغد الهنيء الذي بيأتيه الرزق بدون ايه؟ يعني مش محتاج ان هو هو وهي تصحى الصبح بدري ويروح لأ هو وقت ما بيعوز بينزل اي وقت وحتى مهما كانت الشمس موجودة الجنة اصلا هي ملتفة من الاشجار - 00:06:45

وصول اشعة الشمس للارض. فكانوا في نعيم رواد هنيء. كلوا من رزق ربكم واياه؟ واشكروا له احنا قلنا اي نعمة قصاها شكر سواء مادية او معنوية. هي مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قصاها على طول يا مريم واياه؟ اقتنتي - 00:07:05

اني اصطفتيك على الناس برسالاتي وبكريم قصاها على طول خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. يبقى كل نعمة قصاها شكر. فربنا يقول لهم كلوا من رزق ربكم لكن لازم اصدق - 00:07:25

كده ايه؟ شكر واشكر له بلدة طيبة ورب غفور. قيل يعني ايه رب غفور؟ قال ان الله عز وجل لم يعاجله بالعقوبة. يعني هم قبل بلقيس كانوا يبسجدوا للشمس. ربنا ما دمرش عليهم السد. سابهم فترة - 00:07:35 ولغاية لما سيدنا سليمان بعت لهم وبعدين امنوا وبرضه استمروا في رغد من العيش وبعد كده كفروا قعدوا فترة كفار وربنا سبحانه وتعالى لن عاجل بالعقوبة. فربنا يقول لهم بلدة طيبة ورب غفور. ربنا سبحانه وتعالى غفر لكم وصبر عليكم وارسل اليكم ووضح لكم. ليه لسه - 00:07:55

على الجحود بلدة طيبة ورب غفور في الآخر صمموا على الاعراب. فاعرضوا. آآ الانسان احيانا لما يعيش فترة من عيد بيتناسى ان ربنا اللي جابه له. وبيعتقد انه قادر واخذ بالاسباب ان النعيم ده مش هيروح ابدًا. واعتقد انه زبط - [00:08:15](#)

زي بالزبط كده صاحب الجنتين في سورة الكهف لما بص للجنات بتاعته ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ايه؟ ما اظن ان تبديد هذه ابدًا لا يمكن تروح اصل هتروح ازاي؟ هو مزبط والنخل والشجر والمائة فدل معتقدين ان هم مزبطين السد وعاملين حفر كويسة -

[00:08:35](#)

هيصق الماية تنزل منها وواخدين احتياطاتهم فمهما يقول لك لأ بالاسباب مستحيل الجنات دي تروح. فيبدأ بعد فترة الانسان والعياذ بالله ده يحس انه مش محتاج لربنا. هو كان في الاول آآ لسه الماية ممكن تغرقهم فيقولوا يا رب فهدوا الى الفكرة فاول لما عملوا

[00:08:55](#) السد كانوا -

وخافين ده السد يقع فيقولوا يا رب قعد فترة السد ما وقعش فيحس الانسان والعياذ بالله انه ايه انه مش محتاج لربنا. هي دي نقطة الكفر وبتبدأ لذل ربنا سبحانه وتعالى في اول آيات انزلت استكمالاً لها اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق. ربنا بيقول لك

[00:09:15](#) الانسان ضعيف. خلق -

انسانة من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. الانسان جاهل. علم الانسان ما لم يعلم. بالرغم ان الانسان ضعيف وبالرغم ان الانسان جاهل. كلا ان الانسان انا ايه؟ لا يطغى. بيطغى ليه؟ بيطغى ليه؟ ده انت يعني الآيات بتقول لك ده انت جاهل وانت ايه؟

[00:09:35](#) ضعيف. بتطغى ازاي -

كلا اذا الانسان يظهر ان رآه استغنى. اول لما يحس نفسه مش محتاج ربنا يطغى. تلاقي انسان في صحته ومعه فلوس والوظيفة سابتة بقى متعين خلاص والحكومة ما عدش شغل خاص واشترى العربية اللي هو عايزها معلش جت على الوجع دي. وآآ اشترى

[00:09:55](#) العربية وبعدين -

عربية باظت فجاب عربية انظف ومعتقد ان ان مشكلة العمرة بتاعة العربية لو اتعملت والتكليف بيتزبط هي دي بس لو اتزبط خلاص ما عدش هيحس حاجة فيبدأ والعياذ بالله يعصي. طول ما هو حاسس انه محتاج لربنا تلاقيه خايف. خايف؟ يقول لك لا اصل

[00:10:15](#) انا لو عصيت هتروح مني هتبوز. اول اما يحس -

يشعر يظن ان الدنيا اتزبطت يبدأ يطغى. فدل لما قعدوا فترة السد بيتزبط ما بيقعش. والمائة متزبطة والجنات عمالة تكبر ما تتعبوش. وبعدين كفروا وما حصلش حاجة. سجدوا للشمس وما حصلش حاجة. قعدوا فترة كده وما حصلش حاجة بدأ الطغيان.

[00:10:35](#) فربنا هنا سبحانه وتعالى يعاقبهم. فاعرضوا -

فارسلنا عليهم سيل العدد. الله عز وجل يعطي كيفما شاء سبحانه وتعالى. ويأخذ كيفما شاء سبحانه وتعالى الملك ملكه سبحانه وتعالى. الله عز وجل اذا اراد شيئاً قال له كن فيكون. الله عز وجل ارسل عليهم الشينين. قال لي السيل يقع يبقى هيقع - [00:10:55](#)

والله مظبطين السد عاملينه باسمنت عاملينه بفولاز ربنا قال له يوعى فيقع عشان كده هنا ربنا ما قالش ازاي وقع؟ ازاي؟ غالب المفسرين بيقول ان ربنا سلط دواب الجرذان والفيران قعدت تترقد في السد لغاية لما وقع. بعض المفسرين المتأخرين قالوا الكلام ده

[00:11:15](#) يستحيل ده اكيد هم -

اشتغلوا بحروب داخلية ونسيوا رممو السد لغاية لما وقع ايا كان الله عز وجل قدر ذلك. يبقى هيحصل. الله يعني ما حدش مش يعتقد ان مسلا عشان في بترول يبقى خلاص هيفضلوا اغنياء على طول لأ. ربنا ممكن يقول البترول انه يغور في الارض. ويصبح

[00:11:35](#) مأؤكم غورا. فمن يأتي -

فيكم بماء يعني ما حدش يعتقد ان الاسباب هتفضل زي ما هي. كل حاجة ممكن تقلب في لحزة. كل شئ لذل ربنا سبحانه وتعالى جاب هنا ان الله عز وجل عندما يعطي يعطي بغير حساب. لما بتشوف القصتين دول قصة سيدنا داوود وسيدنا سليمان وقصاها

[00:11:55](#) قصة سبأ وتشوف الملك الريب -

ربنا قال ان الحديد وسخر الريح واسل له عين القطر. وبعدين كل ده ويعني الايمان اللي انتشر في الدنيا كل ده توقف بسبب ايه؟

دابة الارض تأكل منسأته. دابة في الارض كلت العصاية خر سيدنا سليمان الجن توقف عن العمل - 00:12:15

وكل العطاء الرهيب بتاع سبق جنتين عن اليمين والشمال وكل العطاء المبهر ده ادمر بايه؟ النفاق كان للسد او ايا كان اللي حصل يبقى اذا الله عز وجل يعطي بغير حساب ويسلب باقل الاسباب. الله عز وجل قادر سبحانه وتعالى مهما كان واحد يعني صحته -

00:12:35

قوي ممكن يعني نقطة دم صغيرة تتجلط في مكان ما يعرفوش يوصلوا له خلاص يصاب بشلل. الانسان ما يتغرش مهما اعتقد ان الدنيا كلها معه. او انه معه واخذ كل الاسباب الله عز وجل قادر باقل الاسباب. زي نقيل النمرود مات ببعوضة. لما قال - 00:12:55
انا احبي واميت. ربنا سلط عليه البعوض لما يأجوج ومأجوج عازوا في الارض فسادا وربنا سبحانه وتعالى اوحى الى عيسى عيسى عليه السلام ان حرز عبادي الى الطور فان لي عبادا لا يداني لاحد بقتالهم. يعني ما حدش يقدر يحاربهم. حديس صحيح مسلم.

وعارف في الارض - 00:13:15

فسادا ودمروا وشربوا البحيرة الكاملة وقالوا علونا اهل الارض. الان نعلوا اهل السماء ورموا اسهم في السماء. ونزلت الاسهم مخضبة بالدماء قالوا والان علونا السماء سلط الله عليهم النغف. يعني ربنا يقول لسيدنا عيسى مش هتقدر عليهم ويموتوا يعني حاجات

- 00:13:35

بسيطة كده حشرات بسيطة كده النغف اللي بيبقى عند الابل سلط الله عز وجل عليهم النغم. ايه ده! الله عز وجل قادر اذا اعطى يعطي بغير حساب واذا سبب قد يسلب باقل الاسباب. فارسلنا عليهم سيل العرم. قيل كلمة العرم معناه السيل الضخم. وقيل العالم ده

اسم للسيدة - 00:13:55

وقيل ان المبنى ده السد في حد ذاته اسمه يعني المبنى ده ببسموه العالم. او المنسأة ان هو اللي ما بين جبلين ويمنع نزول الماية اسمه العالم. وكان سبق لا تقوم او قبل سبب كانت اليمن لا تقوم لهم حضارة كانت منطقة جبلية وكل ما تنزل الامطار وجانب

المحيطات تغرق - 00:14:15

من عهد سبأ ان هو يعمل آآ يبني ما بين الجبال ويعملوا حفر في السد تجيب لهم على قد الماية اللي عايضة. اللي هم عايزينها فكان سبب لبناء العمران عندهم وانتشار الجنات. وفعلوا كانت اودية عندهم وكان يعني موطن في الجزيرة العربية كلها. اليمن - 00:14:35
معروفة ان هي منطقة زراعية ومنطقة فيها جنات بسبب فكرة اللي ربنا وفقها لهم فكرة السد. فربنا دمر لهم النقطة دي. فاحيانا يكون في مركز قوة دولة على نقطة معينة زي فكرة البترول. مركز قوة اقتصاد دولة على حاجة معينة. الله عز وجل قادر ان يسلبهم هذا

الشيء - 00:14:55

فارسلنا عليهم سيل العرب. وبدلناهم بجنتيهم جنتين. شف بقى يعني فعلا الله عز وجل لما يبديل النعمة الانسان يتألم. كانوا عايشين في جنات ولذة ونعيم. ربنا بيقول شف الالم مش بس ان هي راحت لا ساب لهم حاجات بسيطة كده تؤلمهم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين

ذواتي اكل خمر - 00:15:15

قالوا الخمط ده قيل شجر الراك له ثمرة مرة وقيل الخمط هنا معناه اكل مر. جنتين ذواتي اكل خمط يعني اكل مر واكل ايضا طعمه مر وفيه شوك وشيء من سدر قليل. السدر احسن حاجة احسن من خبطه واحسن من - 00:15:45

عشان كده لما ربنا جاب السدر قال ايه؟ القليل. قال وشيء يعني الشيء دي اصلا كلمة قليل. وشيء من سدر قليل تخيل مدى الحسرة اللي هم فيها. تخيل لو واحد مؤمن بالخطاب ده وهو ايام قريش وعائش في قمة الاقتصاد بسبب - 00:16:05

مكة وموقعها الاقتصادي ووجود الكعبة وشرحنا المرة اللي فاتت موضوع الاصنام آآ مش متذكر المرة اللي فاتت ولا ايه لما قلنا ان آآ غير قلب الحرب ما بين قريش حرب اقتصادية. الشاهد ان ده ممكن يتدمر في لحظة. كل ده ممكن يتدمر في لحظة. فربنا -

00:16:25

ربنا سبحانه وتعالى بيقول لهم انا قادر ان ابدل عليكم هذه النعمة. ما حدش يختارها. وياما دول قامت وانهارت. وياما ناس يعني تفرغت وتجبروا ثم انهاروا يعني ما حدش يغتر باي نعمة ربنا سبحانه وادها له لان الله عز وجل قادر ان ان يسلب هذه النعمة. وبدل

اهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي ما في الا الكفوف. قلنا الخطاب ده بالنسبة للمشركين تهديد وبالنسبة للمؤمنين تطمين. الخطاب ده بالنسبة للمشركين ان الله - 00:17:05
الله عز وجل يملك كل شيء فلا تغفروا بما معكم من قوة. وبالنسبة للمؤمنين تطمين. اطمنوا مهما اوتي اهل الباطل من مال وعتاد ان الله عز وجل قادر على ان يأخذ منهم ذلك وان يعطيكم ذلك. لذلك الرجل المؤمن لما سمع صاحب الجنتين الكافر يقول ما اظن ان تبديد هذه ابدا - 00:17:25

قال له الوضع يتبدل بكلمتين. عسى ربي ان يؤتيني ويرسل. الموضوع يخلص. عسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك. طب واللي معك؟ يرسل حسبنا من السماء فتصبح صائدا زلقا او يصبح ماؤها بورا فلن تستطيع له طلب. بيقول له الدنيا ممكن تتقلب في لحظة. ربنا يديني ويأخذ منك - 00:17:45

الموضوع ممكن يخلص. اهل اهل الايمان دائما مطمئنون بالله سبحانه وتعالى. لذل احنا نقول دائما ما تنساش بداية السورة انها تتكلم عن الملك في كتام لله. لذل هتيجي ايات لم تذكر في القرآن الا في هذا الموطن. ايات بتتكلم عن التجريد التام للبشر -

00:18:05

البشر ما يملكوش حاجة. تيجي الايات في الاخر ان الملك كله لان الملك كله لله سبحانه وتعالى. البشر لا يملكون شيئا بل حتى الانبياء اللي عندهم ربنا اللي اداه لهم. الله عز وجل هو الذي الان لداود الحديد. الله عز وجل هو الذي اسال - 00:18:25
في القطر لسليمان. الله عز وجل هو الذي سخر الريح لسليمان. سبحانه وتعالى. فليطمئن اهل الايمان بالله سبحانه وتعالى. لا يطمئنون بسببك. ومن الناس من يعبد الله فان اصابه خير اطمأن به. الهاء دي عايده على ايه؟ حقيقة. على الخير - 00:18:45

اطمئن به اي هو لا يطمئن الا بالمال. تقول له انت مطمئن. اه مطمئن يحط ايده في جيبه الاول؟ اه انا مطمئن. هو ما يطمئنش غير لما يبقى معه الخير اللي هي المال الكثير. دائما الخير في القرآن تأتي بمعنى المال الكثير. ان ترك خيرا الوصية اي ان ترك مالا كثيرا. وانه لحب الخير لشديد - 00:19:05

اي المال الكثير. فان اصابه خير يعني لو معه فلوس كتير يطمئن يطمئن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. لانه مش مطمئن بالله. الا بذكر لله تطمئن القلوب. فربنا هنا سبحانه وتعالى بيقول ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور؟ يقال هنا هل نجازي -

00:19:25

الكافور ان ده كان عذاب استئصال للجنت. دي معاملة ربنا للكفار. انما المؤمنين يبقى عقاب عشان يرجعوا لكن ربنا ما يستأصلش اللي معه فعقاب الكفار يبقى عقاب استئصال انما عقاب المؤمنين يبقى عقاب تأديب. عقاب الكفار عقاب تعذيب عقاب المؤمنين عقاب ايه؟ تأديب - 00:19:45

يبقى النعمة الاولانية نعمة الرزق ربنا بيقول لهم كنت يعني في رغد من العيش وراح منكم نعمة الرزق بسبب المعصية. النعمة الثانية نعمة الامن. وجعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة. وقدرنا - 00:20:05

فيها السير سيروا فيها لياالي واياما امنين. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. يعني ايه الكلام ده؟ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها. قيل القرى القرى التي باركنا فيها اللي هي ايه؟ حد عارف؟ لا. اللي هي الشام. هم فين - 00:20:25

في اليمن. تخيلوا هم في اليمن القرى التي باركنا فيها هي الشام. يبقى معنى الاية وجعلنا بينهم وبين الشام. وجعلنا بينهم وبين كشاني قرى ظاهرة. وقدرنا فيها السير. يعني ايه؟ يعني لما واحد يحب يسافر من قوم سبأ هو في اليمن وعازي يسافر لغاية -

00:20:45

الشاي ربنا خلى لهم طول السفر في محطات. فلا يحتاج ان يتزوج ما يحتاجش بقى انه يسافر يتمشى بس. يفضل ماشي طول النهار. ييجي العصر هيلافي قرية ومكان. يدخل ينام فيه وياكل ويشرب. يصحى يمشي - 00:21:05

شوية لغاية لما الليل ييجي يدخل ينام. طول ما هو ماشي في محطات استراحة ربنا عملها لهم طول الطريق فما يحتاجش انه ايه؟

ان يتزود تخيل يبقى معنى الاية وجعلنا بينهم وبين الشام اماكن ظاهرة قرى ظاهرة يعني اماكن جانبية كده - [00:21:25](#)
فيمشي اول لما يجي عايز يريح يلاقي قرية يدخل يريح فيها. كلمة قدرنا فيها السير يعني السير كان مقدر محطات يعني مش سلام
اه مسافة بعيدة عقبال ما يلاقي قرية واللي بعدها قريبة لا مسافات متساوية من تقدير ربنا سبحانه وتعالى. وقيل ان ربنا اللي الهمهم
يعملوا الفكرة دي - [00:21:45](#)

وقيل ان هم عملوا اتفاقيات مع كل القبائل لان كان عندهم جنات ورغد واقتصاد عالي. فكان كل القبائل نفسها تخدم سباً. فكانوا كلهم
استراحات وكانوا معروفين على يعني مستوى الطريق كله ما حدش بيقترب لهم. فكني يسير المسافر من اليمن الى الشام -
[00:22:05](#)

لا يحتاج الى الزاد. مش محتاج انه يعمل شنطة ويسافر. هو وقت ما يحب يريح هيمشي شوية يدخل يريح. محطات استراحة على
طول الطريق وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها دي الشام. قرى ظاهرة يعني محطات استراحة. قدرنا فيها السير يعني السير
مقدر - [00:22:25](#)

مسافات واحدة. المسافات قريبة ما بين القرية دي والقرية دي نفس المسافة بينها واللي بعدها. فكان يسير حتى يأتي وقت العصر
يدخل يريح في القرية. يمشي لغاية بالليل يدخل يصحى الصبح يمشي لغاية الظهر يدخل يريح في قرية. وده من تقدير ربنا لهم
ومن كمال نعمة ربنا عليهم. قالوا ايه بقى؟ وربنا - [00:22:45](#)

قل لهم سيروا فيها كلمة ما قلش سيروا بينها. قال سيروا ايه؟ كانه ما بيخرجش برة القرية. يعني كان كلمة فيها يعني داخل القرية.
كأنه من سبق لغاية الشام رايح راجع ما كأنه ما سافرش. كأنه بيتمشى جوة البلد بتاعتهم - [00:23:05](#)

تخيل كده لما انت تسافر من المنصورة للقاهرة مش محتاج عربية. مش محتاج زاد او مسافر مسلا لبلد تانية. انت مش محتاج
هدومك هتمشي شوية هتلاقي قرية هتدخل تريح. والناس تطعمك وتسقيك وتعطيك ما تشاء. وبعدين تمشي مش محتاج تتزود -
[00:23:25](#)

سيروا فيها ايه؟ ليالي. بدأ بالليالي قبل الايام لان الطريق في السفر بالليل الواحد يخاف بالليل اكثر من النهار. فربنا بيقول لهم ده انتم
تطمئنا بالليل زي النهار. يعني هتبقى ماشي بالليل في قمة الاطمئنان كانك ماشي بالنهار. فعشان كده قدم الليالي على الايام. سيروا
فيها ليالي وايام - [00:23:45](#)

وبرضو جت جمع ليه؟ يعني ربنا بيقول لهم لو فضلتم ماشيين شهر مش هتتعبوا. كل ما تتعب تدخل تريح في قرية وتاكل وتشرب
وتكمل. سيروا فيها ليالي واياما امينين. هي دي اهم نعمة. نعمة الياه؟ الامن. قلنا نعمة الرزق ونعمة الامن. اطعمهم من جوعي وامنهم
من خوف - [00:24:05](#)

قالوا ايه بقى؟ حاجة عجيبة جدا طلب طلب عجيب. فقالوا ربنا باعد بين اسفاره. وفي قراءة ربنا بعد يعني كمان فيها شدة وتضعيف.
باعد بين اسفاره. يعني يا رب احنا مش عايزين تبقى المسافات قريبة جدا. احنا عايزين تبقى - [00:24:25](#)

واسعة ويبقى في صحراء وعايزين بقى نركب جمال ونسافر ونربط الشنط عايزين نسافر. طلب يعني انا قعدت اقرأ لكثير من
المفسرين ليه طلبه كده؟ يعني طلب عجيب، بعضهم قال ده آ نوع من آ من بتر النعمة زهق مل - [00:24:45](#)

ملي قال لي عايزين نجرب زي مسلا يقعد فترة في امن يقول عايزين نجرب الحروف بقى احنا زهقنا مسلا. فده نوع من الخلل العقلي
ان ربنا سلط عليهم عقولهم ضيقة افسدتهم. تخيل يطلبوا ان ربنا يزيل هذه النعمة زي بالزبط اللي قاله وقال اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك - [00:25:05](#)

امطر علينا حجارة من السماء. تخيلوا اطلبوا من ربنا ان المسافات تبقى بعيدة وان يبقى فيه صحراء وان يتعرضوا للاخطار بعضهم
قال المفسرين مستغربين يعني في بني ادم عاقل يطلب الطلبة بعضهم قال لا اللي حصل ايه اللي حصل ان الانبياء لما جوا لهم وقالوا
لهم - [00:25:25](#)

اتقوا الله ده ربنا انعم عليكم وعمل لكم قرى زاهرة طول الطريق. ودي من نعمة ربنا عليكم. قالوا له احنا مش عايزين حاجة من ربنا

احنا عندنا القوة على السفر. عارف لما تيجي تقول لواحد ده ربنا ادى لك يقول لك مش عايز. والعياذ بالله. فكان - 00:25:45
رد جحودا واعراضا. قالوا لا. احنا مش الانبياء لما يذكروهم بنعم ربنا عليهم قيل ارسل لهم تلتاشر نبي. من بعد حاجة سيدنا سليمان.
فلما ذكروهم فقالوا ذلك اعراضا وجحودا. ما هو المفسرين اللي قال كده ابن عاشور قاعد مستغرب ان ما فيش - 00:26:05
ادم عائل يطلب الطلب ده فقالوا احنا مش عايزين حاجة. احنا لو حتى القرى دي راحت احنا عندنا القدرة على السفر. فقالوا ذلك ايه
بعضهم قال لا هم طلبوا كده ليه بقى؟ كان في كبراء في البلد حاسين ان هم والمستضعفين زي بعض دول بيروحوا يجيبوا اكل ودول
بيروحوا - 00:26:25

دول بيسافروا دول بيسافروا. فاللي معهم العدة والعتاد ابل واللي عندهم عدة السفر قالوا يا رب خلي فيه اه عشان احنا نتميز عن
القوم. عارف زي اللي معه عربية واللي ما عندوش عربية. فالبلد ما عدتش محتاجة عربيات. فاللي معه عربية ايه - 00:26:45
يقول لك انا هتسوى بقى باللي ما اكيد ان انا جايب هتساوي باللي ما عهوش عربية يا رب خلي المسافات تبقى بعيدة يا رب وخلي
يبقى آآ البلد تبقى بعيدة عن بعض عشان - 00:27:05
اللي معه عربية كده ايه؟ يظهر كده ويبقى هو ايه متكبر على فاللي دعا كده اللي معهم الاموال واللي عدة السفر قالوا يا رب باعد بين
اسفارنا. لذلك فيه قراءة عجيبة جدا. قالوا ربنا باعد بين - 00:27:15

بيقولوا كده على على هيئة التشكي. يعني بيقولوا ربنا يعني القراءة الثالثة بتقول احنا قلنا في قراءة ربنا باعد. يعني هم بيقولوا يا
رب بيطلبوا من ربنا يا رب ابعد السفر. القراءة الثانية بعد. يعني يا رب زود في البعد ما احناش خايفين زود في البعد. القراءة الثالثة
ان المستضعفين اشتكوا لما ربنا - 00:27:35

عمل كده قال له ايه ده؟ ربنا باعد بين اسفارنا. او هم نفسهم اتصدمو لما ربنا اهلك القرى اللي في النص دي قالوا ايه ده ده ربنا باعد
بين اسفارنا. بدأوا يشتكوا لربنا يا رب. عارفين مع الفارق طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر وجاء - 00:27:55
اعرابي قال يا رسول الله وهو على الخطبة وهو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المواشي واقحطت الارض وما فيش مطر
فالنبي صلى الله عليه وسلم ما قال له ما فيش - 00:28:15
ادعي ربنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظل يدعو فنزل الياه؟ المطر. فتاني اسبوع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا الاعرابي يا
رسول الله ادعو الله ان يكف المطر - 00:28:25

خلاص الدنيا غرقت فدعا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب لسرعة ملالة ابن ادم. انسان بيمل بسرعة. انت كنت لسه
الاسبوع اللي فات فات بتقول ما فيش. ودلوقتي زعلان ان المطر نزل. فهم قالوا يا رب احنا متضايقين من موضوع السفر القريب ده.
فربنا باعد لهم - 00:28:35

بعد كده قالوا يا رب احنا متضايقين من موضوع السفر البعيد ده. قربوا ثاني يا رب. فده ده استهزاء ده عدم شعور بنعمة ربنا سبحانه
وتعالى. زي اللي يقعد يا رب عايزك - 00:28:55

اتجوز عايز اتجوز يقول لك ربنا بعد فقالوا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعل لهم احاديث. في ناس بعض المفسرين قال
قول عجيب جدا قال طول ما هم هم كانوا ماشيين ويجوا في القرى الظاهرة دي بيبقوا الناس شايفاهم المدن شايفينهم فقالوا لا احنا
عايزين - 00:29:05

طول السفر بحيس ان هم يعملوا المعاصي اللي هم عايزينهم ما حدش يشوفهم. فقالوا يا رب باعد بين اسفلنا. خلي الاماكن دي كلها
صحرا. عشان نعمل المعاصي اللي احنا وده احد معاني قول الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وياه؟ وظلموا يعني وعملوا
معاصي لما ربنا خلى فيه صحراء - 00:29:35

عملوا معصية. الشاهد ان احيانا الانسان بيمل نعمة ربنا. ودي مصيبة انه مش حاسس بنعمة ربنا عليه وكثير منا ما يحسش بنعمة الـ
لما تروح. يبدأ يتألم لما تروح النعمة. طول ما هي موجودة مسلا مخنوق من العيال. مخنوق مش عارف من - 00:29:55
شف مخلوق مش عارف من العربية. مخنوق ومدايق. ما يعرفش قيمة يا رب تب علينا يا رب. ومش عارف قيمة النعمة الا لما تروح

منه ويمل الانسان ملول ضجر. فلازم الانسان يقدر نعمة الله عز وجل عليه. ويعرف مدى نعمة ربنا سبحانه وتعالى عليه. فقالوا -

00:30:15

ربنا باعد بين اسفارنا. الانسان برضو دايماء عايز يحس والعياز بالله انه مش محتاج ربنا. يعني دايماء زي ما بنقول الانسان بيغطي لما بيرى نفسه ايه؟ مستغري. طول ما محتاج ربنا يبقى مكسور. لذلك لما بني اسرائيل سيدنا موسى قال لهم وانتم في - 00:30:35
ربنا هينزل لكم المن والسمن. بس تسمعوا الكلام. فبني اسرائيل قالوا طب افرض هم مش عايزين يسمعوا الكلام اه اكيد لو ما سمعناش الكلام مش هناك من السنة ومش هينزل. احنا هنفضل كده محتاجين لربنا؟ قالوا لا ادعوا لنا ربك يخرج لنا مما ايه؟ عايزين حاجة نعملها بايدنا - 00:30:55

دي اللي ما نستنهاش تنزل لنا من فوق. عشان والعياز بالله ما يبقوش محتاجين لربنا. هو معتقد كده ان هو هيبقى مستغني. انا اعملها انا بايدى انا. فدخل لما الانبياء يقولوا لهم انتم محتاجين لربنا في السفر ده ربنا عمل لكم كذا وكذا. قالوا له مش عايزين. والعياز بالله - 00:31:15

الانسان عايز يشعر ان هو قادر والعياز بالله. عايز يشعر ان هو اللي مش محتاج حد عايز يكسر كل كل الحواجز زي الغرب الوقتي عايز يوصل يقول لك اه احنا هننزل المطر. احنا هنكتشف سر الروح. احنا هنكتشف مكان تاني نعيش فيه - 00:31:35
برة الارض معتقد انه هيخرج برة قدرة ربنا. والله لو عمل ايه لو مهما اوتي من اسباب لن يخرج لا تنفدون الا ادي سلطان. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق - 00:31:55
ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. جعلناهم احاديث بدأت الناس تقول يا سلام! فين ايام سبق؟ وبقي فيه مسل اسمه رزقناهم او فرقناهم ايادي سبا بيشيلوا الهمة تخفيفا ان يعني لما يبقى في ناس متجمعين وفي عيش امن وبعدين يتخانقوا مع بعض -

00:32:15

وتفرقوا وشردوا في البلاد يقولوا اه دول شبه سبا. فرقوا ايادي سبا اي ساروا على نهج سبا اصبحوا مضرب مثل جعلناهم احاديث. يعني ممكن دولة تبقى في قمة التقدم وبعد سنين الناس تقول ياه! بقت من افقر الدول - 00:32:35
الله عز وجل قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. الله عز وجل اضحك الله عز وجل يعطي ويمنع. الله عز وجل الله عز وجل يقبض ويبسط. الله عز وجل يملك كل شيء سبحانه وتعالى - 00:32:55
ف الآيات دي تخيل القلب ليس له الا وجهة واحدة. اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركين. القلوب ما تتعلق بالله لا تحزن. القلوب لما تتعلق بالله تظل مطمئنة آآ امانة. القلب لما يتعلق بالله يعرف ان كل شيء بيد الله عز وجل. ان - 00:33:15

كل شيء ممكن يتغير. حالات الضحك ممكن تبقى بكاء. حالات الامن ممكن تبقى فزع. حالات الرزق ممكن تبقى ضيق. كل شيء بيد الله عز وجل. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت سبحانه. فهذه القصة توضح ان الله عز وجل يملك كل شيء وان الله عز وجل اذا اعطى قد يعطي بغير سبب واذا - 00:33:35

سلف قد قد يسلب باقل الاسباب. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. يبقى اذا آآ الانسان قال لابد ان يصبر على الضراء. وان يشكر نعمة الله عز وجل عليه. يبقى اذا اصيب بضر يصبر ويحمد الله عز وجل. عجب - 00:33:55

ولان المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته براء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. بعض العلماء قال آآ استنباطا من قول الله عز وجل وجعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة. قال كذلك الدول المتقدمة لازم تبقى كذب. لازم ان هي توفر اماكن استراحة طول طرق - 00:34:15

وان ده اموال الدولة تنفق في ذلك. توفير الرزق توفير الامن تسهيل طرق السفر. ان التلات حاجات دول بيدلوا ان دولة تبقى متقدمة تبقى الحاجات دي فيها. تسهيل الرزق رزق يبقى فيه سهولة عند الناس. البلد تبقى فيها امن - 00:34:35
طرق السفر تبقى ميسرة ما يبقاش فيه تعسير في السفر. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. العجيب آآ ان لما ربنا سلط عليهم السيل

ومزقهم كل ممزق ما تجمعوش ثاني هم كانوا عشرة - 00:34:55

القبائل ما تجمعوش وتابوا لأ قالوا ايه خلاص احنا ما عزلناش عيشة في البلد دي وتفرقوا والعشر قبائل تفرقوا. بعد ما كانوا كلهم العشرة مع بعض فلذلك بعض العلماء قال ده معنى كلمة ان في ذلك الايات لكل صباغ. صبار شطور للانسان لما يصاب بمصيبة يتوب الى الله. مش يقول خلاص - 00:35:15

اصلا هيشوف لي حطة تانية لأ يتوب الى الله عز وجل وربنا هيجمع عليه شمله مرة اخرى. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني ايه صدق عليهم ابليس ظنا؟ ابليس بيبقى له نظرة احيانا في الناس. زي ما - 00:35:35

آآ في اول الخلق وآآ ابليس قال لربنا سبحانه وتعالى ان في فريق هيتبعني الا عبادك بينهم وليه المخلصين لكن في ناس هتمشي ورايا. في ناس انا هعرف اغويهم وامنيهم. ابليس شاف الوضع بتاع سبق قال - 00:35:55

اه دول ينفع اشتغل معهم؟ وظن ان دول هيسمعوا كلامه. وصدق ظنه فيهم. فكلمة صدق عليهم وفي قراءة سبق عليهم ابليس ظنه وصدق عليهم ابليس ظنه يعني ابليس نشن على دول وطلع ظنه صح. ليه بقى - 00:36:15

في حياة واحد ابليس لما يشوفها واحد مترف مسلا يقول اه ده ينفع اغويه. واحد مش بيبحافز على ذكر واحد مترف ما بيشكرش نعم واحد متضجر حتى مش مترف ولا حاجة. لكن هو متضجر دائما. فابليس يقول اه ده ينفع اشتغل عليه. ده ده - 00:36:35

هينفع اغويه. ده مجرد بس فان اصابته فتنة هيوقع على طول لانه قاعد على الحرف. ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير يطمئن النبي وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. فابليس له نظرة في الناس. المتضجر اللي كاره عيشته ده ابنه - 00:36:55

مش سهل انه يفتنه. فابليس بيبقى ايه؟ لذلك آآ برضو دايم المنافيين قالوا لاخوانهم تلاقي دايم كلمة قالوا لاخوانهم اه ان المنافق لما بيروح يضحك على واحد ما بيروحش لاي حد يروح للي شاكك انه اه ده هيجي منه ده هينفع - 00:37:15

نكلمه فلذلك برضه ابليس لما شاف عيش اتسبق بالمنزر ده ما فيش شكر ما فيش حمد لربنا سبحانه وتعالى ما فيش عبادة فالدول ينفع اغويهم. وبالفعل اغواهم حتى عبدوا الشمس فسلط الله عليهم سيل العاري. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا -

00:37:35

فريق من المؤمنين قيل ان في فريق تركهم لما لقاهم عبدوا الشمس وسابهم قبل انهيار السد. وما كان له عليهم من قال الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك. فربنا سبحانه وتعالى بيقول ابليس ما لوش سلطان قوة. يعني ابليس - 00:37:55

ما بيجيش يكتفه ويربطه يعني عمرك مسلا شفت واحد في الشارع اربعة شياطين مكتفينه وعمالين يضربوه بص على البت دي بص هو عمال يقول اه مش هبص سيبوني هو الشيطان بيقول له ايه؟ بص كده هو بس يقول له فين؟ ففي واحد وهو اصلا ايه -

00:38:15

هو منتظر هو عنده استعداد هي دي بقى اللي الشيطان بيقى له ايه؟ زن فيه. هو بيجي قال الشيطان ولما قضي الامر ان الله وعدكم على الحق وعدكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا الا ان ايه؟ عملت ايه؟ دعوت - 00:38:35

بعث لك دعوة طب ما طب ما الدعاء طلع عين يعني اقول ايه بس؟ معك وانت ما سمعتش كلامهم اشمعنى سمعت كلام ابليس بيقول له انا كل اللي عملتها كده - 00:38:55

عملت لك ايه؟ دعوتك طب ما هم دعوك ما سمعتش كلامهم ليه وسمعت كلامي؟ الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوמוوني ولوموا ايه انفسكم انا ما عملتلكش حاجة انا قلت لك بص انت قلت لي فين؟ انا ما هو الثاني قال لك ما تبصش. يعني طب ما انا دعيتك وهو دعاك. فربنا بيقول وما كان لهم وما كان - 00:39:05

انا له عليه من سلطان الا الاغواء. انه يقول له كذا انه يحب اليه كذا. طب الاغواء ان الشيطان كثير من ابن ادم مجرى الدم ان الشهوات تحب للانسان قدرة الشيطان على التزيين. القدرة دي ربنا اداها للشيطان ليه - 00:39:25

الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك. بمعنى كلما ازداد يقينك بالآخرة كلما ازدادت بعدا عن الشيطان ثاني كلما ازدادت يقينا بالآخرة اللي عايش في الدار الآخرة اللي عايش امبارح كنا في جنازة - 00:39:45

انت اما بتشوف منظر القبر وتبقى في اللحظة دي بتبقى ابعد الناس عن الشهوات. على قدر ابتعادك من تذكر هذه اللحظات على قدر ترجع ثاني للشائعات. هي دي الاشكالية بالزبط عارفين مسلا واحد مسلا متهور في السواقة - [00:40:05](#)

فخبط عمل حادثة. وبعدين قعد فترة وتعب وعلاج وقعد فترة عبال ما رجع يعيشوه ثاني. اول ما يرجع يعيشوه تلاقيه ايه؟ حزر جدا والاشارات وبتاع لغاية لما ينسى. شوية بعد كده يرجع ثاني ايه؟ لنفسه. نفس الوضع ثاني. فهو الانسان لما - [00:40:25](#)
افتكر اللحظة ديت اللي هي لحظة القبر والدار الاخرة تلاقيه حذر. امن هو قانت آلاء ليلي ساجدا وقائما يحذر الاخرة اللي دايم الاخرة في باله تلاقيه عايش ايه حذر ما يتكلمش يقول لك الكلام ده هيودي فين ما يعملش حاجة الا اما يسأل. فربنا بيقول ان الشيطان - [00:40:45](#)

يزداد تسليطه على الشاك في الدار الاخرة. الا لنعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ بعد كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. انتقل الخطاب هنا للمشركين بعد نهاية القصتين. قصة سيدنا داوود وسليمان وقصة - [00:41:05](#)

سبق نموذج للي شكر النعمة ونموذج للي كفر النعمة. واحنا قلنا برضه عن ما اسباب او يعني بعض لطائف في وجود قصة سيدنا داود وسليمان في السياق ده. طيب هنا ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة. اعلم - [00:41:25](#)
الايات دي بعد القصتين دول. الامام الطبري بيقول معنى رائع جدا. بيقول بدأت السورة ان الله عز وجل يملك كل شيء. وبعدين ربنا قال لهم افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشأ ايه؟ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء الا في ذلك - [00:41:45](#)

لاية ربنا بيقول لهم انا املك الارض املك السماء انا قادر ان انا اخسف بكم الارض او انزل عليكم كسف من السماء. وبعدين جاب لهم نموذج كيف ان الله عز وجل يسخر ما يشاء ويفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. الملك ملكه. جاب لهم نموذج ان الله عز وجل الان - [00:42:05](#)

وسخر الرياح واسال عين القطر وسخر الجن. يقدر الجنات وقدر القرى الظاهرة ثم ازال كل ذلك فنون النموذج للاعطاء ونموذج للسلب. بيقول لهم بعد بعد النماذج دي. طب انتم الالهة بتاعتكم بتعمل ايه؟ الالهة - [00:42:25](#)
استمتعتمكم. عملت لكم ايه؟ الله عز وجل فعل ذلك باوليائه ورفع ذلك عن اعدائه. انتم بقى الالهة بتاعتكم بتعمل لكم انتم مش انتم بتعبدوا الالهة من دون الله؟ ايه الالهة بتاعتكم دي؟ عملت لكم ايه؟ هل الانت الحديد لداوود؟ هل سخرت الريح والجن لسليمان؟ هل عطت هذه الجنازة - [00:42:45](#)

ثم سلبتها قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. عملوا لكم حاجة من الحاجات دي؟ دي صفات ربنا اهي كلام عملي. عملت لكم حاجة؟ ما عملتش حاجة. طيب لا يملكون دي بقى ايات نسميها التجريد التام. ايات الملك التام لله وان الخلق لا يملكون - [00:43:05](#)
كون مثقال ذرة. عد دي لما تعيشها صح. ما يبقاش في قلبك حد غير ربنا ابدأ. واحدة تبقى قاعد كل يوم الصبح كده مبسوط تقول اصبحنا واصبح الالهة؟ الملك لله. تقول بعدها على طول ايه؟ والحمد لله. اصبحنا واصبح الملك لله. ليه الحمد لله؟ الحمد لله ان هو الملك وحده - [00:43:25](#)

ما هو لو فلان يملك الملك وفلان انت هتصحى الصبح متقطع. عايز ترضي فلان وما تزعلش فلان. لكن فيه فرق بين واحد رجل سلم لرجل واحد فيه ايه؟ شركاء متشاكسون - [00:43:45](#)

مصطفى. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. بنقول هذه الآيات هي آيات التجريد التام ان الخلق لا يملكون شيء. فيقول الله عز وجل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. ادعوهم اطلبوا منهم هيعملوا لكم حاجة - [00:44:05](#)

فبدأ اول حاجة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اول حاجة كملك هم لا يملكون شيء مش لا يملكون لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما يملكوش اي حاجة استقلالا. يعني ما فيش حاجة - [00:44:25](#)

يعني ما فيش نجم من النجوم بتاعهم. نعم. ما فيش حنة من الكرة الارضية بتاعتهم. ما فيش حاجة في الكون يتصرفون فيها كيفما الشمس مش بتاعتها قال له ان الشام ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. الشمس مش بتاعتهم. القمر مش بتاعتهم. والزئعة مش بتاعهم. لا يملكون مثقال ذرة - [00:44:45](#)

في السماوات ولا في الارض. طيب ما بيملكوش حاجة. طب هل مشاركين في حاجة؟ هو كملك استقلالاً ما لوش ماشي دي الاولانية شف هنا هتلاقي ايه اربع مراحل للتجريد. يعني سحب البساط من تحت ايدي الخلق لا يملكون شيئاً. اول حاجة ما يملكش حاجة استقلالاً - [00:45:05](#)

ما فيش حاجة بتعرق. طب رقم اتنين طب هل مشارك في حاجة؟ هل والعياذ بالله حد مشارك ربنا في الشمس مسلاً؟ في الارض في الرياح في الرزق في الزرع في الحياة - [00:45:25](#)

في المجرات في الكواكب لأ وما لهم فيهما اي في السماوات والارض وما لهم فيهما من شرك يعني مش مشتركين مع ربنا في حاجة. يعني ما حدش يملك حاجة وما حدش مشارك في ملك حاجة. عارفة لما اقول واحد انت ما لكش في البيت ده. ده فيه حاجة - [00:45:35](#)

ولا انت مشارك في حاجة. طب الحاجة الثالثة؟ طب هل بيساعدوا ربنا ماشي؟ هم ما يملكوش حاجة من دون الله. ولا مشاركين ربنا في طب هل بيساعدوا ربنا في حاجة؟ تعالى الله عز وجل عما يقولون وما له اي وما لله وما له منهم اي من شركائهم وما له منهم من - [00:45:55](#)

اي من معين. كلمة ظهير حد يبقى ظهير يعني حد في ضهرك حد يساعدك. فربنا بيقول لا يملكون حاجة ولا يملكون حاجة مشاعاً شركة. ولا بيساعدوا ربنا ولا بيعملوا حاجة في الكون زي بالزبط اللي بيعبدوا عيسى. طب انتم بتعبدوا سيدنا عيسى ليه - [00:46:15](#) هل هو يملك شيء في الكون؟ لا. طب هو مشارك في حاجة في ملك الكون؟ لا. طب هو بيساعد ربنا في تدبير الكون؟ لا. طب بتعبدوه ليه فدي تلت حاجات اتفتت عن آآ آآ معبوداته لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض والمؤمن لما يسمع الكلام - [00:46:35](#) زي ما بيقولوا يزداد اطمئناناً. الله عز وجل يملك كل شيء سبحانه وتعالى. يعني اللي يخاف من مسل اهل الباطل اصل عندهم قوة وعندهم قابل وعندهم وعندهم. طب واين الله عز وجل؟ هو الذي يملك كل شيء نواصيهم بيد الله سبحانه وتعالى. فلازم دايماً المؤمن يكون مطمئن بالله سبحانه وتعالى - [00:46:55](#)

يبقى قلنا لا يملكون استقلالاً لا يملكون مشاعاً ولا شركتاً. ما فيش حد بيساعد ربنا في حاجة تعالى الله عز وجل عما يقولون وما لهم فيهما من شرك وما له منه من غير - [00:47:15](#)

قال حاجة رابعة طب حد بيشفع عند ربنا؟ حد واسطة؟ الالهة اللي انتم بتعبدوهم ما بيملكوش حاجة؟ مش مشاركين في ملك حاجة مش بيساعدوا حبينا في حاجة طب هل واسطة عند ربنا ولا تنفع الشفاعة عنده؟ هنا لما التلاتة الاولانيين مش - [00:47:25](#) مش موجودين عند البشر كلهم. عشان كده دول خلصوا في اية لوحدهم. ربنا لما نفاهم نفاهم اجمالاً الا يملكون مثقال ذرة وما له وما لهم فيه وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. التلاتة دول البشر كلهم والمخلوقات كلها والملايكة وكل البشر ما لهمش حاجة في - [00:47:45](#)

التلاتة دول ما فيش استثناء ما فيش استثناء في الملك وفي المشاركة وفي الاعانة ما فيش الله عز وجل هو الذي يملك لن يشاركه احد هو الذي يقيم هو الحي القيوم. هو الذي يقيم السماوات والارض. والذي يقيم المخلوقات والذي يقيت المخلوقات. ولا يحتاج الى شيء - [00:48:05](#)

الشفاعة بقى منفية عن غالب المخلوقات لكن مثبت البعض منها. فعشان كده لما ربنا قال الشفاعة قال ما قالش ولا يشفعون وليس هناك شفاعة ما قالش كده قال ايه؟ ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. يعني حتى اللي هيشفع لازم يفضل واقف فترة - [00:48:25](#) انتظر الابه؟ الاذن. لازم يفضل فترة واقف ينتظر اذن ربنا انه يشفع. والاصوان لم يؤذن لها ان تشفع. وقيل الا من اذن له اي اذن ان يشفع له. فالمشرك واقف ينتظر الاذن ان ربنا - [00:48:45](#)

يتركني حد يشفع فيه فلم ياذن الله. والاصنام او المعبودات تنتزر لم يؤذن لها. مين بقى اللي ربنا بيأذن لها ان تشفع الملائكة والانبياء والمؤمنون دول بيشفعوا. طيب حتى اللي بيشفع حتى - [00:49:05](#)

شف ربنا جاب مشهد يقول لك الايات دي ملك تام لله سبحانه وتعالى. حتى اللي هيشفع بيفضل قبل ما يشفع واقف مرعوب الجوع يفضل في الفزع ده لغاية لما ربنا ياذن له انه يشفع. هي دي معنى كلمة حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:49:25](#)

فزع عن قلوبهم يعني زال الفزع عن قلوبهم. يعني فضل عايش في الفزع لغاية لما ربنا ايه؟ اذله. بمعنى الملك مسلا هيشفع. او نبي من الانبياء يشفع. يفضل قبل ما يطلب الشفاعة واقف في قمة الرعب والفزع بين يدي الله. يظل - [00:49:45](#)
في فترة في قمة الفزع. حتى ياذن الله ويصدر الامر من الله. يا فلان او الملك او النبي اذنت لك ان تشفع فيذهب الفزع عنه. شف المشهد المنهر ده او الفزع المؤمنين العصاة لا يشفع لها. كأنه - [00:50:05](#)

تفضل مرعوب مرعوب ويفضل يعني يموت من الرعب منتزري يا ترى ربنا هيأذن ولا مش هيأذن
فمنظر اشبه بك حديس النبي صلى الله عليه وسلم لما قال جبريل لما رواه في الاسراء والمعراج كان كالحلس الباري. جبريل عليه السلام اللي له ستمئة جناح - [00:50:25](#)

صباحك الحين سيالي حته قماشه كده متقطعة على مرمية سيدنا جبريل اللي سد الافق اصبح كده مشهد الذل بين يدي الله سبحانه وتعالى. فالآيات فعلا تخليك تقول الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وله الحمد في الآخرة. وهو - [00:50:45](#)

بداية سور السبع يبقى اول معنى في العيد العيد الاية دي فيها اشكالية في تفسيرها عند المعنى الاول حتى اذا فزي عن قلوبهم اي حتى اذا فزع الاول يعني زل الفزع. فزع يعني ايه؟ يعني الصيغة دي مسلا بتقول مرض فلان. فلان تعب. طب - [00:51:05](#)

ولما نقول فلان يمرضه مرضه يعني ايه؟ يعني شال المرض. فمرض دي بيسموها سورة الازالة. يزيل عنه المرض. ففزع من معانيها انه يزيل عنه الايه؟ الفزع. فحتى اذا فزع عن قلوبهم. المعنى الاول ان المقصود قلوبهم اللي هم دول القلوب مين؟ قيل - [00:51:25](#)

قلوب اللي هيشفعوا سواء الملائكة او الانبياء. يبقى حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني قلوب الانبياء. يفضلوا عايشين في الفزع. طب يعيشوا في الفزع ليه؟ خافين يا قالوا ربنا هيأذن ولا مش هيأذن؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ لو الملائكة او الانبياء يقولوا يا ترى ربنا - [00:51:45](#)

تأذن لنا ولا لا؟ فربنا قالوا الحق يقولوا لهم اه ربنا قال الحق والحق انه اذن لكم فيفرحوا. او عوا صوت المؤمنين يفضلوا مرعوبين لغاية لما ها ربنا قال ايه؟ ماذا قال ربكم؟ يا ترى ربنا زي اللي منتظر نتيجة؟ يا ترى ربنا ازل لنا ولا لا؟ ده معنى ايه؟ المعنى الثالث عايزكم - [00:52:05](#)

ركزوا معي عشان نخلص. المعنى الثالث قيل حتى اذا فزع عن قلوبهم قلوب المشركين. وان الاية مرتبطة بقول الله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوا اي ظلوا متبعين ابليس حتى اذا فزع عن قلوبهم بالموت. وف - [00:52:25](#)

فزع هنا معناه انه بدأ يذوق الفزع في لحظة الموت. فضل متعلق بالالهة متعلق بالاسباب. الغار لغاية اول لما مات وبدأ يبجي الموت قام قايل ايه ساعتها؟ حتى اذا فزع قام قايل ايه؟ ماذا قال؟ قولي لي كده ربنا قال ايه عشان اسمع الكلام. بدأ يقول ايه؟ وربنا قال ايه في القرآن عشان اسمع الكلام - [00:52:45](#)

فضل متبع ابليس الى ان جاءه الموت. يبقى حتى اذا قالوا متعلقة بقول الله عز وجل فاتبعوه. لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه حتى اذا ماتوا قالوا الان نطيع الله عز وجل. ده معنى الاية. ثاني معنى الاية صدق عليهم ابليس ظنه - [00:53:05](#)

فاتبعوه حتى اذا ذاقوا الموت قالوا ماذا امر ربنا حتى نطيعه؟ خلاص؟ المعنى الثالث ان المشهد ده احصل عندما يتكلم الله عز وجل بالوحي. لما ربنا يتكلم بالوحي ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. او يتكلم بامر تكوين - [00:53:25](#)

كن يقول الله عز وجل اذا لشيء اذا اراده كن لما ربنا سبحانه وتعالى يتكلم بالامر في السماء الملائكة تكون خضعان انا في السماء بيحصل صوت حديس في البخاري. يحصل صوت في السماء كصوت السلسلة على الصفوان او على الصخر. عارف لما تجيب سلسلة -

وتضربها على حجر صلب يطلع صوت زي الصاعقة. فيه صوت بيحصل في السماء كده فالملائكة كلها تخر صاعق كل الملائكة في السماء. شف العظمة عندما يتكلم الله عز وجل بالوحي. فتخر الملائكة خضعانا لقول الله عز وجل يسمعون صوتا - [00:54:05](#)
جر سلسلة على صفوان فعندما يتكلم الله عز وجل بالكلام فيبدأ اول واحد يفيق سيدنا جبريل فيسمع الكلام من ربنا تبدأ الملائكة تفيق وتبدأ بتسأل هو ربنا قال ايه؟ فيخبرهم جبريل. فاول لما يفيقوا فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيخبرهم جبريل؟ قال الحق. الله عز وجل - [00:54:25](#)

لا يتكلم الا بالحق. الحق هنا ده معناه معنى الكلام. زي مسلا لما تقول والله المثل الاعلى بماذا حكم القاضي؟ فتقول حكم بالحق او حكم بالفصل فيقول جبريل لهم الحق فتقول الملائكة الحق الحق. طب ايه علاقة لو قلنا الآية دي الخاصة بالوحي؟ ايه علاقتها - [00:54:45](#)

سياق احنا قلنا لو المشركين خلاص عرفناها. ولو الشفعاء عرفنا علاقتها بالصيام. طب المعنى التالت ايه علاقتها بالسياق؟ المعنى ربنا هنا جاب لهم صفات ربنا ان الله عز وجل يملك الله عز وجل يعطي الله عز وجل يسلب. فجاب لهم صفة من صفات الله وهي الكلام - [00:55:05](#)

بالوحي وهي لا تكون للهتهم. قل ادعوا الذين زعمتم ايه؟ من دون الله. فربنا بيقول لهم هل تتكلم الالهة بالوحي كما يتكلم وهو بالوحي يعني العجيب دايم ممكن واحد يدعي النبوة زي مسيلمة الكذاب لكن ما ادعاش - [00:55:25](#)
ان في اله تاني بعته برسالة. لأ هو بينتسب لله سبحانه وتعالى. لكن بيكذب ويفتري الكذب على الله عز وجل. فربنا بيقول لهم طب الالهة عيذك دي نزلت وحي. الالهة اللي انتم بتعبدها دي نزلت وحي ولكن الله عز وجل اذا تكلم بالوحي تخضع الملائكة في السماء - [00:55:45](#)

فيجب ان تخضعوا في الارض كما تخضع الملائكة في السماء. اذا تكلم الله بالوحي خضعت الملائكة في السماء فلا بد ان يخضع الناس لوحي الله في الارض. لازم لما نسمع قال الله نخضع. نسمع قال الله عز وجل يكون خضعانا في الارض. نشوف ربنا قال ايه؟ نسأل ماذا - [00:56:05](#)

قال ربكم ونحن في فزع. خشية ان ينزل علينا العذاب. لما ابن عباس بيقول لبعض التابعين آآ افعلوا كذا. قال الله عز وجل هذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. فواحد قال له قال ابو بكر كذا. وقال عمر كذا. فقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول - [00:56:25](#)

الله. قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر طب الرغم ان هم بيستشهدوا بمين؟ ده بيستشهدوا بقول ابو بكر لكن بيقول لهم لما اقول قال الله الموضوع ينتهي لما اقول قال رسول الله الموضوع ينتهي. لو عرضت قول ربنا وقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. ده كان فهم الصحابة لتعظيم الوحي - [00:56:45](#)

ده كان فهمهم لتعظيم كلام الله عز وجل اللي بكى ابو بكر الصديق وعمر الخطاب وام ايمن بكوا لانقطاع الوحي كانوا يعظمون الوحي فكما ان الملائكة تعظم الوحي في السماء لابد ان نعظمه في الارض لنكتفي بهذا القدر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خير - [00:57:05](#)

اقم الصلاة - [00:57:25](#)